



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

وتكنولوجيا التعليم

إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الحواس المتعددة لتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

بحث مقدم كأحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)
إعداد الباحثة

نادية محمد مصطفى عطيه البغدادي

معلم أول لغة عربية

إشـــــــــــــــــراف

د / نهى محمد عبد الرحمن

أ.د/ عيطة عبد المقصود يوسف

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية جامعة الزقازيق بكلية التربية جامعة الزقازيق

1446هـ - 2025م

مخلص البحث

هدف البحث إلي تنمية مهارات الوعي الصوتي لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من خلال إستراتيجية مقترحة قائمة علي مدخل الحواس المتعددة ؛ ولتحقيق هدف هذا البحث تم إعداد قائمة بمهارات الوعي الصوتي ، وإعداد اختبار الوعي الصوتي ، وإعداد بطاقة تقدير لتقدير أدائهم في اختبار مهارات الوعي الصوتي ، و الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل الحواس المتعددة، ودليل معلم ، وكتاب التلميذ، وطبقت هذه الأدوات علي مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، وتم استخدام التصميم التجريبي (المجموعتين الضابطة و التجريبية ، فقد تم اختيار عينة ، مجموعتين من التلاميذ (عدد كل مجموعة 30 تلميذاً)؛ حيث مثلت إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة. و توصل البحث الي فعالية الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل الحواس المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، وأوصي البحث بعدة توصيات منها : الاستفادة من الإستراتيجية المقترحة والاهتمام بتنمية مهارات الوعي الصوتي في المرحلة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية المقترحة- مدخل الحواس المتعددة- الوعي الصوتي.

Abstract of the research

The aim of the research was to develop the phonological awareness skills of third-grade primary school students through a proposed strategy based on the multi-sensory approach. To achieve the aim of this research, a list of phonological awareness skills was prepared, a phonological awareness test was prepared, an evaluation card was prepared to assess the students' performance in the phonological awareness skills test, the proposed strategy based on the multi-sensory approach, a teacher's guide, and a student's book. These tools were applied to a group of third-grade primary school students. An experimental design was used (control and experimental groups). A sample was selected, two groups of students (each group consisting of 30 students), where one represented the experimental group and the other represented the control group. The research concluded that the proposed strategy based on the multi-sensory approach is effective in developing the phonological awareness skills of third-grade primary school students. The research recommended several recommendations, including: benefiting from the proposed strategy and paying attention to developing phonological awareness skills in the primary stage.

Keywords: Proposed strategy - Multi-sensory approach - phonological awareness

المقدمة :

تعد اللغة العربية بمثابة نظام رمزي صوتي اتفق عليه العرب، وهى وسيلة الإنسان العربي للتفكير، و تساعد على ترجمة انفعالاته بتحويلها إلى صورة من صور التعبير، كما أنها الوسيلة الأساسية في نقل خبرات الأجيال من جيل إلى جيل .

واللغة لها فنون أربعة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ويصنف كل من الاستماع والتحدث على إنهما الجانب الشفهي من اللغة، بينما يصنف كل من القراءة والكتابة على أنهما مهارتان تتعلقان بالصورة المرئية من اللغة، كما تصنف مهارات اللغة تصنيفاً آخر بحسب النشاط اللغوي للإنسان، فيصنف كل من التحدث والكتابة على أنهما الجانب الإنتاجي أو التعبيري من اللغة، بينما الاستماع والقراءة منها متعلقان بجانب الاستقبال في اللغة، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن هذه الفنون الأربعة تعمل في تكامل وترابط فيما بينها، ولا تعمل منفصلة، ومن ثم فإن أياً من هذه الفنون يؤثر ويتأثر بنمو الفنون الأخرى، وبناء على ذلك لا ينبغي الاهتمام بفن دون آخر أو التركيز عليه على حساب غيره.. (حسن شحاته: 2004، 31)⁽¹⁾

ويتطلب النجاح في تعليم القراءة فهما واعيا للقراءة مفهوما وطبيعة وأهمية ومهارات؛ لتمكين المتعلم من الوصول إلى مستوى يمكنه من التعامل مع اللغة المكتوبة تعرفا وفهما ونطقا، ويتطلب أيضا إكساب نوعين من المهارات والمعارف، نوع يتصل بفهم نظام الكتابة للغة، وآخر يتعلق بفهم اللغة بشكل عام. ومن أهم ما يحتاجه المتعلم في تعلمه القراءة، الوعي بالصور الصوتية للوحدات اللغوية تأملا وإصدارا للأحكام حول الخصائص الصوتية للمفردات، وتعلما للتطابقات بين الصور الصوتية والصور الخطية، كما يحتاج إلى الألفة بالتهجي، وتمييز الكلمات وتعرفها، وفهم المقروء، فالمتعلم الجيد للغة هو الذي يصل بعد مروره بخبره تعليمية معينة إلى المستوى الذي يمكنه من إلف الأصوات العربية والتمييز بينهما، وفهم دلالاتها والاحتفاظ بها حية في ذاكرته، وفهم العناصر المختلفة لبنية اللغة وتركيبها، والعلاقات التي تحكم الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة (محمود سليمان: 2012، 3).

ويتطلب الوعي الصوتي في تعلم القراءة معرفة الجوانب الصوتية للكلام، ويتوجب على المتعلم كي يصبح قارئاً فاعلاً تعلم التطابقات المتنوعة بين الحروف وصورها الصوتية، وإدراك أن الكلمات تتكون من صور صوتية غير متلاصقة تعد أساس لبناء قواعد الترابط بين الصور الصوتية وكتابتها، والحاجة إلى الوعي الصوتي لا تتمثل في أهميته بالنسبة للقراءة فحسب بل هو ضروري لتعلم التهجي، ولاكتساب مهارات القراءة والكتابة. وبناء على ما سبق تري الباحثة أهمية الاهتمام بتنمية مهارات الوعي الصوتي لدى التلاميذ؛ لمعرفة مكونات الكلمة وتطور مهارات القراءة لديهم وتشير عدد من الأبحاث إلى أن الوعي الصوتي يؤثر بقوة في تعلم مهارات القراءة، إذ يحقق التدريب عليه مهارات

(1) تتبع الباحثة التوثيق الآتي: (اسم المؤلف، السنة، رقم الصفحة).

تأسيسية ذات صلة بمهارات تعرف الكلمة، وتتمثل في تكوين الوعي بأن الكلمات يمكن أن تنطق وتكتب، وأن كتابة الكلمة تقابل نطقها، وأن الكلمات المنطوقة تتكون من وحدات صوتية (phoneme) والتي هي أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين معاني الكلمات، وفي المقابل تتكون الكلمات المكتوبة من رموز، وأن العلاقات بين الرموز ووحداتها الصوتية تدعم ما يعرف بالمبدأ الأبجدي في النظام الكتابي للغة. ومن أهم ما يحتاجه المتعلمون في تعلم القراءة الوعي بالصورة الصوتية للوحدات اللغوية كاملاً، وإصدار للأحكام حول الخصائص الصوتية للمفردات، وتعلم التطابقات بين الصور الصوتية والصور الخطية كما يحتاج إلى الألفة بالتهجي، وتمييز الكلمات وتعرفها وفهم المقروء (رشدي طعيمة: 1998: 115).

ومن ثم، فإن القصور في مهارة الوعي الصوتي يمثل العامل الرئيس لصعوبات تعلم القراءة، فالطفل الذي لا يستطيع إدراك الكلمة وتمثيل أصواتها من خلال التعرف على وظيفة صوت كل حرف في تشكيل صوت الكلمة، سوف يواجه مشاكل في التعلم.

وقد أكدت بعض البحوث على أهمية تنمية مهارات الوعي الصوتي مثل دراسة **هدي هلاي (2012)** هدفت إلى التعرف على فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي وأثره على المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. ودراسة **(ماهر عبد الباري 2017)** التي أشارت إلى فاعلية استراتيجية المسرد الإملائي في تنمية مهارات الوعي الصوتي والكتابة الهجائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واكتشاف العلاقة بينهما؛ ودراسة **(منار الطوالبة و مي الرقاد 2017)** هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين مهارات الوعي الصوتي وفهم المسموع لدى تلاميذ الصف الخامس في محافظة مأدبا.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الميدان مؤكدة ما توصلت إليه الباحثة من ملاحظتها للواقع الميداني من خلال عملها، فقد أكدت تلك الدراسات وجود قصور في مهارات الوعي الصوتي على مختلف المراحل الدراسية. ومن هنا تأتي الحاجة إلى إعداد إستراتيجيات وبرامج لمساعدة التلاميذ على تنمية مهارات الوعي الصوتي؛ لذا ينبغي الاعتماد على المداخل والنظريات التي تهتم بنشاط المتعلم وقدراته وتنمية مهاراته وإستخدام حواسه في عملية حيث يعمل على ربط الوعي الصوتي بواقع حياة المتعلم، ومن هذه المداخل مدخل الحواس المتعددة فهو يعتمد على أن أكثر أنشطة التعلم فاعلية واستمرارية هي التي يستخدم فيها المتعلم أكثر من حاسة ومن هنا فإن هذا المدخل يشتمل على الاستماع للمتكلم والقراءة والتمكن من المهارة وبناء عليه يتوقع أن يحقق نجاحاً في تنميته مهارات الوعي الصوتي والطلاقة القرائية، ومدخل الحواس المتعددة (VAKT) ويستخدم أكثر من حاسة للتعلم (البصر السمع، الحس حركي، اللمس)، إذ يشير الحرف (v) إلى البصر (Visual) والحرف (A) إلى السمع (Auditory) والحرف (K) إلى الإحساس بالحركة (Kinesthetic) والحرف (T) إلى اللمس (Tactile) واستخدام جميع الحواس في أسلوب واحد يدعى مدخل الحواس المتعددة (Multisensory) وتفترض هذه الاستراتيجية حاجة التلميذ أو التلميذة إلى استخدام جميع الطرق الحسية في عملية التعلم، حيث إنه باستخدام الحواس المختلفة سوف يتعزز التعلم ويتحسن.

وقد أكدت الدراسات السابقة علي اهمية مدخل الحواس المتعددة مثل دراسة (جهاد محمد: 2009) التي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي قائم على تعدد الحواس المتزامنة في تنمية المهارات القرائية لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي في المرحلة الأساسية في الأردن، وأعدت جهاد محمد برنامج تعليمي مبني على طريقة أورتون جلينجهم وقد اثبت النتائج فاعلية هذا البرنامج. بينما أجرت (أميه يوسف: 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج الحواس المتعددة في اكتساب المرحلة الأساسية الدنيا المفهوم والمهارة المتعلقة باللام الشمسية والقمرية ، وأكدت النتائج فاعلية تطبيق البرنامج على التلاميذ وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات لديهم. ودراسة (نهى محمد عبدالرحمن : 2017) هدفت الدراسة الي بناء برنامج قائم علي مدخل الحواس المتعددة لعلاج صعوبات القراءة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد أعدت الدراسة اختبار لتشخيص صعوبات القراءة علي مستوي التعرف والفهم ،وتوصلت الدراسة إلي تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية علي كلاً من تلاميذ المجموعة الضابطة في كلاً من مهارات القراءة ومستوياتها التي تناولتها مما يدل علي فاعلية البرنامج القائم علي مدخل الحواس المتعددة .
أولاً: الإحساس بالمشكلة:

استشعرت الباحثة وجود مشكلة البحث الحالي من خلال:

1- الدراسات السابقة :

بالرغم من أهمية مهارات الوعي الصوتي واهتمام الباحثين بها فإن الدراسات السابقة أكدت وجود قصور في مهارات الوعي الصوتي لدي التلاميذ، ومنها دراسة (محمود جلال الدين، ٢٠٠٦)، و(ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٧). (ماهر شعبان عبد الباري، 2017)

2- الملاحظة العلمية:

وذلك من خلال مشاهدة الباحثة لضعف التلاميذ في مهارات الوعي الصوتي خاصة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ووقوعهم في كثير من الأخطاء القرائية ، وذلك أثناء عملها في المدرسة ، إلى جانب شكوى المعلمين من تدنى مستوى التلاميذ بالمدارس الابتدائية في مهارات الوعي الصوتي ، مما دفع الباحثة الي التفكير في استخدام مدخل الحواس المتعددة لتنمية مهارات الوعي الصوتي وكذلك ممارسة الأنشطة المختلفة التي تنمي مهارات الوعي الصوتي سعياً منها للمشاركة في حل هذه المشكلة.

ثانياً : تحديد مشكلة البحث:

تتحد مشكلة البحث في ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الوعي الصوتي، ومن ثم تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :
ما فاعلية استخدام مدخل الحواس المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات الوعي الصوتي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي؟
- 2- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل الحواس المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ؟

ثالثاً : حدود البحث

أ) الحدود الموضوعية: بعض مهارات الوعي الصوتي اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي والتي تحظى بنسب عالية من الوزن النسبي 80% فأكثر لدي قائمة المحكمين.

ب) الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي .

ج) الحدود المكانية: ادارة الابراهيمية التعليمية مدرسة الطرادية ؛ محل عمل الباحثة.

د) الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023م-2024م).

رابعاً: أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات الوعي الصوتي لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

خامساً : أهمية البحث:

أ) التلاميذ: وذلك من خلال مساعدتهم وتدريبهم مهارات علي الوعي الصوتي وتنميتها لديهم .

ب) المعلمين :تحديد المهارات اللازم تنميتها لدي التلاميذ وكيفية استخدام مدخل الحواس المتعددة في تدريس بعض مهارات اللغة العربية.

ح) بالنسبة للباحثين :فتح المجال أمام الباحثين لتناول مدخل الحواس المتعددة مع مختلف المواد الدراسية.

سادساً: منهج البحث:

1-المنهج الوصفي التحليلي : وذلك لفحص الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث وفي بناء أدواته .

2-المنهج شبه التجريبي : لاختبار صحة الفروض والتوصل إلي النتائج التي تفسر العلاقة بين متغيراته ؛لذلك فقد اختارت الباحثة المجموعات المتكافئة..

سابعاً: فروض البحث

1- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار مهارات الوعي الصوتي لصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فيما بين التطبيقين القبلي و

البعدي لاختبار مهارات الوعي الصوتي لصالح الاختبار البعدي .

ثامناً: مصطلحات البحث :

1- مدخل الحواس المتعددة:

تعرفه الباحثة إجرائياً ولغرض البحث بأنه هو احد المداخل التربوية الحديثة التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الوعي الصوتي والطلاقة القرائية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي معتمدا علي حواسه أثناء عملية التعلم .

2- مهارات الوعي الصوتي

وتعرف مهارات الوعي الصوتي إجرائياً في هذا البحث علي أنها :

(مجموعة من الاداءات التي يؤديها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي والتي تُظهر قدرتهم علي أن يغيروا

وبشكل واعِ أصوات اللغة المنطوقة حذفاً وتبديلاً وتنغيماً وتركيباً وتحليلاً بمعزل عن معني الكلمة

ليمارسوا اللغة الشفوية بصورة صحيحة ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الوعي الصوتي).

الإطار النظري المحور الأول: مهارات الوعي الصوتي.

عند تحليل القراءة المبكرة دائماً ما نلجأ إلى الوعي الصوتي نظراً لأهمية الأساسية في

ذلك، فالخبرة بنشاطات الوعي الصوتي لها أثر بارز في القراءة والتجزئة الكلامية عند

النطق بها؛ فهناك علاقة سببية بين القدرة القرائية والوعي الصوتي فهو ركن رئيسي للنمو

القرائي، وبالتالي الأساس الذي تبني عليه مهارات الطلاقة القرائية.

أولاً: ماهية الوعي الصوتي وأهميته:

(1) الوعي لغة:

وردت كلمة الوعي في القرآن الكريم، وفي أحاديث الرسول (ﷺ)، ففي القرآن قال تعالى: " قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (الحاقة: 12)، وفي الحديث قال رسول الله (ﷺ): " نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع "، وقال (ﷺ): " اقرأوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلبا وعي القرآن ".

كما ورد في المعجم الوسيط (2011م، 1088): " وعى الشيء " أي: حفظه وجمعه في وعاء، و " وعى الحديث " أي: حفظه وفهمه وقبله، و " وعى الأمر " أدركه على حقيقته.

(2) الوعي الصوتي اصطلاحاً:

تنوعت تعريفات الوعي الصوتي في اصطلاح التربويين لاختلاف وجهات النظر حول مفهومه، وتطور الاتجاهات التربوية، ومنها:

(عادل عبد الله، 2005: 58) الوعي الصوتي بأنه القدرة على فهم أن مجرد الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات والمقاطع والفونيمات .

أما رشدي طعيمه و محمد الشعبي (2006:) فيريان أن الوعي الصوتي يتمثل في قدرة الطالب على فهم اللغة المنطوقة التي يستمع إليها، مع القدرة على فهم الجمل دون إدراك كلماتها المنفصلة التي تتشكل من مقاطع مختلفة؛ بمعنى أن الوعي الصوتي يتكون عبر فهم الوحدات اللغوية الأصغر للصوت، حيث تتناغم الكلمات المفردة وتتشابك معاً لتشكل وحدات صوتية، ومقطعية مفهومة للطلبة.

ويتضح إن مصطلح الوعي الصوتي يتضمن معرفة أصوات الحروف منفردة ومجمعة ، أي قدرة الطالب على مطابقة الصوت بالحرف ، فيجب على المعلم أن يدرك أن الأطفال يأتون إلي الصف الأول وعندهم فروقات فردية في الوعي الصوتي ، فالبعض لا يعي أي جزء صوتي في الكلمة في حين أن البعض الآخر يكون واعياً بالمقاطع والبعض يكون واعياً بالأصوات المنفردة التي تكون الكلمات.

وقد عرفه ماهر شعبان (2017، 133) بأنه: فهم مُستخدِم اللغة للبنية الصوتية المكونة للغة ما، حيث إن هذه اللغة تتكون من كلمات، ومقاطع، ووزن وقافية أو إيقاع، وأخيراً وحدات صوتية، ويتم اكتساب هذه المعرفة من اللغة الشفوية التي تعلمها الطفل، وهو ما يسمى بالوعي الصوتي.

وتعرف مهارات الوعي الصوتي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها :

مجموعة من الأداءات التي يؤديها تلاميذ الصف الثالث الابتدائي والتي تظهر قدرتهم على أن يغيروا وبشكلٍ واعٍ أصوات اللغة المنطوقة حذفًا وتبديلاً وتنغيماً وتركيباً وتحليلاً على

مستوى الحرف والكلمة والجملة ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات الوعي الصوتي المعد لذلك.

ثانيًا: أهمية الوعي الصوتي:

لدراسة الوعي الصوتي أهمية بالغة وفوائد كثيرة، لا غنى عنها لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتبرز أهمية مهارة الوعي الصوتي في أنها أفضل وسيلة للتنبؤ بالمقدرة علي القراءة في السنوات الأولى من المدرسة ، وسنوات ما قبل المدرسة .

كما يجب البدء في تعليم الوعي أو الإدراك الفونولوجي للأطفال منذ الرابعة من أعمارهم حيث إن من شأنه أن ييسر من اكتسابهم للغة، واكتساب مهارات القراءة، بل تعلم القراءة في حد ذاتها. (عادل عبد الله: 61,2006)

كما أنه من الأسباب الرئيسية في صعوبات تعلم القراءة لدي الطلبة في المرحلة المبكرة، يعود إلي العجز والتأخر في امتلاك مهارات الوعي الصوتي ، لأن طلبه صعوبات التعلم القرائي لا يملكون التمثيلات الصوتية بدرجة كافية كما عند الطلبة العاديين، إذ أن تعلم القراءة يتوجب من الطالب المعرفة بأصوات الحروف (الفونيمات) والقدرة علي تحليل وتركيب المقاطع في أصوات اللغة . (فتحي عبد القادر، ومрад عيسي و وليد خليفة ،75,2008).

وتظهر أهمية الوعي الصوتي أيضاً من العلاقة الوثيقة التي تربط بين القدرة القرائية والوعي الصوتي : فهي علاقة سببية ثنائية الاتجاه ، فالوعي الصوتي هو الأساس الذي عليه مهارات القراءة ، ويعد من الضروريات الرئيسية للنمو القرائي

، (Tractenberg420.2002).

ويتضح مما سبق أن للوعي الصوتي أهمية كبيرة كونه:

أ- للوعي الصوتي أهمية بالغة في القراءة والكتابة، ويعد من الأسس المهمة لتعلم اللغة المكتوبة.

ب- تطور القراءة والكتابة يعتمد على مهارات لغوية وذهنية متمثلة في الوعي الصوتي، أي معرفة الحروف، وتركيب الأصوات مع القدرة على التعرف السريع على الكلمات المكتوبة.

ج- يمر الطفل بعدة مراحل لذلك عليه أن يدرك أن الجمل تتألف من كلمات، وأنه يستطيع تفكيك الكلمات إلى مقاطع ومن ثم إلى أصوات، وأي خلل في هذا المستوى يؤدي إلى صعوبات قراءة الكلمات البسيطة.

د- تتألف اللغة المحكية من مجموعة من الأصوات هذه الأصوات تؤلف مقاطع لتصبح كلمات، وبالتالي نستطيع بهذه الكلمات تركيب الجمل و يدرب المتعلم على التعامل مع الأصوات استماعاً ومعالجةً ونطقاً ومجاراةً.

هـ - يشجع المتعلم على التعامل مع الأصوات والحروف والكلمات، مما يساعده في اكتساب اللغة ومهاراتها.

و - ينمي مهارات القراءة عند المتعلم، ويوفر لهم وسائل وأدوات تساعدهم في قراءة الكلمة مع التغيرات الداخلة عليهم.

ز- ينمي مهارة الاستماع من خلال فهم المسموع وتخزينه في الذاكرة، والقدرة على التعامل مع اللغة المسموعة والمنطوقة.

ي - يساعد المتعلم في اكتساب مهارة القراءة الإبداعية وفهم المقروء.

ثالثاً: أهداف الوعي الصوتي:

وقد حدد (Joseph & Particia, 2002) هدفين لمهارات الوعي الصوتي، وهما:

أ- تنمية القدرة لدى المتعلم على ملاحظة الأصوات داخل الكلمات، وتنمية القدرة على تمييز الأصوات.

ب- تنمية القدرة لدى المتعلم على الربط بين الحروف وأصواتها داخل الكلمات؛ لتكوين جمل ذات دلالة.

كما ذكر أحمد الغامدي (2010، 133) أهدافاً للوعي الصوتي ، وهي كالتالي:

- 1- مساعدة الطالب على الربط بين الحرف والصوت داخل الكلمة.
- 2- تنمية قدرة الطلاب على ملاحظة الأصوات واكتسابها وتمييزها داخل الكلمات.
- 3- تدريب الطلاب على العناصر الصوتية تدريباً منظماً، والعمل على تكثيف التعليم في هذا المجال؛ حتى يجيدوا معالجة الأصوات اللغوية.
- 4- مساعدة الطلبة في الانتباه للأصوات التي يسمعونها وينطقون بها، وتنمية الوعي لديهم من خلال نطق أصوات الكلمات سواء كان حرف أو مقطع على حدة.
- 5- يساعد على إثراء خبرة الطلاب باللغة المنطوقة والمكتوبة حتى يستطيعوا الربط بين الحرف والصوت المعبر عنه.

رابعاً: مهارات الوعي الصوتي:

للووعي الصوتي مجموعة من المهارات التي يمكن البدء في تعليمها منذ مرحلة رياض الأطفال، ويستمر التدريب عليها حتى يصل الطفل إلى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ومن هذه

المهارات الواعي الصوتي كما حدد أحمد البابلي، (2009) ما يلي:

1 – مهارة الواعي بالأصوات والمقاطع اللغوية.

2 – مهارة الواعي بالصور الصوتية للكلمات.

3 – مهارة الواعي الصوتي بالتراكيب والجمل.

4 – مهارة الواعي الصوتي بالنبر والتنغيم.

خامساً: دور المعلم والمتعلم في تنمية مهارة الواعي الصوتي :

لكل من المعلم والمتعلم دوراً مهماً في اكتساب مهارات الواعي الصوتي حيث يذكر تمبلز (Temple, 2008) دور المعلم والمتعلم في مهارة الواعي الصوتي فيما يأتي:

أ – دور المعلم في مهارة الواعي الصوتي

1 . يقدم الأنشطة القرائية التي تتسم بالمرح والتشويق وينطق الكلمات والحروف موضع التدريب .

2 . يندمج المعلم الخصائص الصوتية لكل صوت موضحاً أماكن الوقف والتنغيم والتنوين في الكلمات ومساعدة المتعلم علي محاكاة ما استمع إليه من كلمات ومناقشتهم في أثناء التدريس .

3 . مراقبة المعلم لأداء المتعلم في كل أداء علي حدة ، مع التأكد من فهم المتعلم وعيه بما يؤديه .

ب – دور المتعلم في مهارة الواعي الصوتي

1 - يستمع إلي الكلمات موضع التدريب ، ثم يبدأ المتعلم في التحدث مع النفس ، ثم ينطق الكلمات بصوت مرتفع (المحاكاة من قبل المتعلم) .

2 - يحلل الكلمات إلي مقاطع ، مع التمييز بين المقاطع الطويلة والمقاطع القصيرة ، ومعرفة الفرق بينها أثناء النطق ويكوّن كلمات من مقاطع لها خصائص متشابهة نطقياً .

3- يميز بين مواضع الصوت في الكلمات المختلفة مع وعيه بأن حذف صوت أو إضافة صوت أو تغيير موضع الصوت في الكلمة يغير من شكلها نطقاً ومكاتبه كما يغير من معناها .

4- يراعي التنوين الذي يشكل مقطعاً في أواخر الأسماء .

مما سبق يتضح أن: التدريب علي إجراءات مهارة الواعي الصوتي يقدم للمتعلم ما ييسر له التعامل مع الكلمات ، وتوسّع من دائرة رصيده اللغوي ، وتساعد في الإنتاج اللغوي، وتجعل الكلمات مألوفاً له سمعياً مما ييسر له قراءتها وهجاءها ، فالمتعلم تتاح له فرصاً

للتدريب علي تعرف الكلمات تحول بينه وبين الصعوبات في تذكر أشكال الكلمات ، وتكون لديه فكرة عن التهجى ، وتيسر له التعامل مع الكلمات الجديدة .
وترى الباحثة أن مهارة الوعي الصوتي مهارة تتطور مع تقدم الفرد في العمر ، فهي مهارة لها أهميتها ليس عندما يمارسها الأطفال فحسب ، وأيضاً عندما يمارسها المعلمون وتتبع أهمية ممارسة المعلمين لها من خلال محاولة تقليد طلبتهم لهم في ممارستها ، مما ينعكس ذلك علي تطور اللغة الشفهية والكتابية بالإضافة إلي تطور مهارة القراءة لدي الطلبة .

المحور الثاني : مدخل الحواس المتعددة:

يقوم هذا المدخل على استخدام القنوات الحسية المختلفة (سمع، بصر، شم، لمس، الحاسة المكانية) في التدريب على العمليات الإدراكية، ومفترض هذا المدخل بأن الطفل يتعلم بشكل أسهل إذا تم توظيف أكثر من حاسة في عملية التعلم، وأحياناً يشار إليه في التدريب على أنه طريقة منفصلة ولكن معظم المراجع تدرجه ضمن التدريب على العمليات (مصطفى القمش و خليل المعاينة، 2014)

وتعود طريقة تدريس القراءة والكتابة اعتماداً على الحواس المتعددة إلى منتصف القرن العشرين حيث استخدمها صموئيل أورتون Samuel Orton في القرن الماضي بأحد المراكز المختصة بتدريب الأطفال الذين يعانون من صعوبة في اكتساب مهارات القراءة والكتابة في إحدى الولايات الأمريكية، وقد افترض أورتون أن الإحساس بالحركة أثناء لمس الحرف يعزز الارتباط بين الصورة البصرية والسمعية لهذا الحرف مما يساعد الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة في قراءة الحروف على التعرف بشكل صحيح على الحروف، وكتابتها (عبد العزيز السرطاوى وآخرون، 2009: 171).

ويرى عبد الرحمن سليمان وآخرون (2011، 586) أن التعليم مدخل الحواس المتعددة يهدف إلى تدريب التلميذ على مهارات القراءة والكتابة باستخدام عدة حواس في الوقت ذاته كحاسة السمع، والبصر، واللمس، والإحساس بالحركة؛ بهدف تمكين التلاميذ من اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، لذا يعتمد هذا النوع من التعليم على الربط بين المدركات الحسية المتعددة كالربط بين المرئى والمسموع والمحسوس أثناء عملية التعلم.

وفى ضوء ذلك سوف تستفيد الباحثة من مدخل الحواس المتعددة فى تنمية مهارات الوعي الصوتي الطلاقة القرائية لدي التلاميذ الصف الثالث الابتدائى من خلال تدريب التلميذ على نطق الحروف والكلمات بعد سماعها من المعلم ليستخدم بذلك حاسة السمع، ثم

مشاهدة الكلمة ليستخدِم بذلك حاسة البصر، ثم يتتبع الكلمة بإصبعه ليستخدِم بذلك حاسة اللمس والحاسة الحسية- الحركية، وهنا تكون الكلمة أو المهارة المراد تعلمها قد مرت على الحواس جميعها مما يزيد من عملية إتقانها.

أولاً: مفهوم مدخل الحواس المتعددة:

هو أحد المداخل التربوية المستخدمة في العمل مع الأطفال وخاصة ذوي صعوبات التعلم، ويعمل هذا المدخل على حل مشكلات الطفل من خلال استخدام حواسه المختلفة في عمليات التدريب، حيث يفترض هذا المدخل بأن الطفل سوف يكون أكثر قابلية للتعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة واحدة من حواسه (زياد اللالا، 2013).

كما عرفه سليمان الجهني (2017، 43) بأنه: توظيف الحواس واستخدامها مجتمعة من قبل التلاميذ لتحسين القدرة على التعلم بشكل جيد، وتعتمد على استخدام عدة حواس للتعلم. و ترى الباحثة أن مدخل الحواس المتعددة هو عبارة عن عدة خطوات يقوم بها المعلم، وهذه الخطوات يتم من خلالها استخدام حواس الطالب في عملية التعلم، فعندما يشغل الطالب حواسه في تعلم الكلمات والمفاهيم، يؤدي ذلك إلى اكتسابه لها عن طريق أكثر من قناة حسية، مما يؤدي إلى ترسيخ هذه الكلمات والمفاهيم في ذهنه وتسهيل من عملية استرجاعها وكتابتها بالشكل السليم.

ثانياً - الافتراضات التي يقوم عليها المدخل:

يرى فتحى الزيات (1998، 373 - 374) أن مدخل الحواس المتعددة يقوم على الافتراضات التالية:

أ- تباين الأفراد في الاعتماد على الحواس للحصول على المعلومات المختلفة، أى تباين الأهمية النسبية لكل من هذه الحواس لدى الأفراد كمنافذ حسية لتلقى المعلومات أو المثيرات.

ب- يمكن عن طريق هذا المدخل إحداث نوع من التكامل بين هذه الحواس بحيث يسهم هذا التكامل في الاستقبال النشط للمعلومات أو المثيرات.

ج- استخدام الحواس المختلفة يحسن ويعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها، ويعالج القصور الناتج عن الاعتماد على بعض الحواس دون البعض الآخر.

ثالثاً: أهمية مدخل الحواس المتعددة:

- 1- يساعد بفاعلية في تنمية الحواس لدى المتعلم.
- 2- يكون المتعلم أكثر فاعلية ونشاطاً في عمليتي التعليم والتعلم.

3- تتيح الفرص أمام المتعلم لاستخدام الوسائل التعليمية بصورة مباشرة (عفت الطنطاوي، 2015 ، 76)

ويرى كل من جوسي وكيرتس (Jogce & Curits, 1995 : 44) أن المدخل المتعدد الحواس، والمشتغل على الاستماع، والرؤية، والكتابة يتوقع أن يحقق نجاحاً كبيراً في استبقاء المهارة المتعلمة؛ لأنه قدم المحتوى المراد تعلمه للطلاب بصور متعددة، ويعتمد على مشاركة أكثر من حاسة من حواس التلميذ في عملية التعلم.

وفي نفس الاتجاه أشار راضى الوقفى (2009 ، 57) إلى أهمية مدخل الحواس المتعددة بسبب تركيزه على حواس الطفل المختلفة في عمليات التدريس، إذ يتوقع أن يكون التلميذ أكثر فاعلية في عملية التعلم عندما يستخدم أكثر من حاسة.

كما أوضح تهاني السيد (2010، 97) مميزات استخدام مدخل الحواس المتعددة فيما يلي:

1 – ترسيخ وتعميق التعلم، مما يرسخ ويعمق العلاقة بين ما تعلمه المتعلم؛ ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

2 – اندماج المتعلم انفعالياً مع المحتوى التعليمي سمعياً وبصرياً ولفظياً.

3 – تساعد في المشاركة التفاعلية مما يؤدي لاكتساب الخبرة.

4 – تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.

5 – تساعد في تنوع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة.

6 – تساعد على تنوع أساليب التعليم لتناسب الفروق الفردية بين المتعلمين.

رابعاً- الأسس التي يقوم عليها المدخل:

يقوم مدخل الحواس المتعددة على عدد من الأسس، أهمها:

أ- استعمال الحواس المتعددة بطريقة متزامنة:

ذلك لضمان التذكر والتعلم الأمثل خاصة مع الطلاب ذوي صعوبات القراءة والكتابة، فهو يستعمل الحواس الآتية: السمع، والنطق، والنظر، واللمس بصفة متزامنة؛ لضمان وصول المعلومة إلى الذاكرة .

ب- التدريس بصورة منهجية متدرجة:

حيث يراعى التدريس عن طريق مدخل الحواس المتعددة الانتقال بطريقة متدرجة من السهل إلى الصعب، مع مراعاة المراجعة المتواصلة؛ لتدعيم التعلم والتذكر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ج- التدريس التراكمى والتحليلي:

يعتمد المدخل على تدريس كيفية جمع الأجزاء فى الكل، وكيف يمكن أن نحلل أو نفكك الكل إلى الأجزاء المكونة له، فيبدأ المعلم بتدريس الحروف وأصواتها، ثم جمعها فى كلمات، ثم يدرس كيفية تفكيك الكلمة إلى أجزائها الصوتية؛ بهدف إتقان تعلمها (جاد البحيرى وآخرون، 2010 : 35) .

د- تجزئة التعلم إلى عدد من الخطوات الصغيرة:

بمعنى تجزئة المهمة المراد تعليمها للتلاميذ إلى عدة خطوات فرعية، ثم تعليمها لهم خطوة خطوة حتى يتم إتقانها بشكل جيد.

هـ تقديم تغذية راجعة منتظمة ومستمرة:

حيث يقوم المعلم بتصويب الأخطاء التى يرتكبها التلاميذ أثناء عملية التعلم بشكل فوري ومستمر حتى لا يعتقد التلميذ فى صحة ما يؤديه بصورة خاطئة، وبالتالي لا يثبت مثل هذا الخطأ فى ذهنه .

و- استخدام الأشكال والرسوم والصور:

فقد يستخدم المعلم الحروف البارزة، والحروف الغائرة (المفرغة)، والأسطح الخشنة، وأطباق الرمل؛ لنقش الحروف عليها أثناء عملية التعلم؛ مما يحسن ويعزز تعلم الطفل للمادة المراد تعلمها (محمد الزينى، 2014 : 79).

ى- كثرة التدريب والممارسة:

يعتمد هذا المدخل على زيادة عدد مرات التدريب والممارسة؛ لأن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يختلفون عن التلاميذ العاديين من ناحية التدريب والممارسة (Joanne, 2002 : 38).

خامساً: الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل الحواس المتعددة:

حدد (إيهاب الببلاوى، والسعيد على، 2014 : 202) إلى الخطوات التنفيذية لمدخل الحواس المتعددة على النحو التالى:

المعنى والنطق: يكتب المعلم الكلمة على السبورة، ويدعو المتعلم إلى تتبع حروف الكلمة بأحد أصابعه، وبذلك يتم توظيف حاسة اللمس أو الإحساس بالحركة.

التخيل: يطلب المعلم من تلاميذه النظر إلى الكلمة والتلفظ بها، ثم يقوم كل تلميذ بتهجي الكلمة شفهاً ونطقها دون الحاجة إلى التتبع بإصبعه.

الاسترجاع: يطلب المعلم من تلاميذه التطلع إلى الكلمة، ثم إغلاق أعينهم؛ لمتابعتها في ذهن بما يسمى عين العقل، ثم يتهجونها شفهيًا، وبعد ذلك يفتحوا أعينهم ليروا الكلمة إذا كان نطقها صحيحًا، ويكررون هذه العملية إذا كان نطقها خطأ.

كتابة الكلمة: وما يطلب المعلم من تلاميذه كتابة الكلمة على نحو صحيح من الذاكرة، ثم يقومون بمراجعة التهجي مقارنة بالأصل المكتوب؛ للتأكد من صحة كل حرف.

السيطرة والتمكن: يطلب المعلم من تلاميذه نطق الكلمة وكتابتها إذا كانت صحيحة، مع تكرار ذلك عدة مرات؛ حتى يتم حفظها وإتقانها.

يتضح مما سبق أن مدخل الحواس المتعددة إطاراً عملياً يسهل للمعلم التنوع في أساليب التعلم حيث أنها تراعى استخدام جميع أنماط التعلم (البصري- السمعي- الشمي – الذوقي- الحس حركي)، فمن أهم مميزات هذا المدخل أنه لا يعتمد على التعليمات الشفهية، وأن التنوع الذي يفرضه يخلق جواً من ملائمة القدرات الكامنة واستثمارها بما يلبي احتياجات الطفل ويزيد من دافعيته نحو التعلم

إجراءات البحث

أولاً- تحديد قائمة بمهارات الوعي الصوتي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي :
لتحديد قائمة بمهارات الوعي الصوتي ، اتعبت الباحثة الإجراءات التالية:

1- الهدف من القائمة :

يتمثل هدف القائمة في تحديد مهارات الوعي الصوتي اللازمة و لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

2- تحديد مصادر بناء القائمة :

تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها علي ما يلي :

- أ- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في مجال الوعي الصوتي .
- ب- الادبيات العربية والأجنبية في مجال الوعي الصوتي .
- ج- طبيعة نمو التلاميذ في المرحلة الابتدائية وخصائص تلك المرحلة ومتطلباتها القرائية.
- د- تعرف آراء المتخصصين في تعليم اللغة العربية .
- هـ- طبيعة المهارات القرائية وخاصة الوعي الصوتي ومهاراته.

3- القائمة في صورتها الأولية:

وجاءت مشتملة على ثلاث مهارات رئيسة للوعي الصوتي (هي مهارات علي مستوى الحرف والمقطع وتضم ست مهارات فرعية ، و مهارات على مستوى الكلمة ويندرج تحتها تسع مهارات ، و مهارات على مستوى الجملة وتضم خمس مهارات فرعية).

4- ضبط القائمة :

لضبط القائمة والتأكد من صلاحيتها ، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين عددهم (27) محكمًا من المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية ، وقد عرضت القائمة علي المحكمين في صورة استبانة ، وطلب منهم الاطلاع علي المهارات الواردة في هذه الاستبانة وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث :

أ- ارتباط المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسة .

ب- ملاءمة المهارات لصياغة مهارات القائمة .

ج- الصحة اللغوية لصياغة مهارات القائمة .

د- إضافة ما يروونه من مهارات أو حذف بعضها .

وبعد تجميع الاستبانة من السادة الخبراء والمتخصصين ، ومعرفة اقتراحاتهم تجاهها ، تم حصر اقتراحاتهم في البنود الآتية .

1: اقتراحات خاصة بالمهارة الرئيسة على مستوى الحرف والمقطع

أ- قد اقترح بعض المحكمين حذف مهارة (تعرف اسم الحرف وشكله) وذلك لأنها غير مناسبة لمستوي تلميذ الصف الثالث وقد حذفها الباحثة.

ب- حذف مهارة التنعيم لأنها لا تظهر في الحرف فقط وقد حذفها الباحثة.

ج- وطلب بعض المحكمين حذف مهارة التمييز بين أصوات الحركات الطويلة والقصيرة لأنها من مهارات النطق الصحيح للحروف من مهارات الطلاقة القرائية. ولم تحذفها الباحثة لأنها من أساسيات النطق للحروف.

2: مهارات على مستوى الكلمة :-

أ- اقتراح تعديل مهارة (دمج أصوات لتكوين كلمات لتكون) (دمج مجموعة من الأصوات لتكوين كلمات صحيحة)

ب -اقتراح تعديل مهارة (تقطيع الكلمات الي مقاطع صوتية)بإضافة كلمة ذات معنى لها) ، لم تغير الباحثة تلك المهارة لان المقطع الصوتي ليس له معنى مستقل .

ج- تعديل مهارة (تكوين كلمات جديدة) لتصبح (تكوين كلمات جديدة من مجموعة من الحروف معطاه له) . وقد وافقت الباحثة علي هذه التغيرات لما تراه من إعادة صياغة مناسبة لتلك المهارات .

د- حذف المهارة (حذف بعض الأصوات) و أيضا (إضافة بعض الأصوات) ، لم تقم الباحثة بهذا التغيير لأن الحذف والإضافة من أهم مهارات الوعي الصوتي .

3: على مستوى الجملة

أ- تعديل مهارة (التنغيم في قراءة الجملة تعبيراً عن المعنى) الي (التنغيم في قراءة الجملة لما يناسب المعنى المراد) ولم تعدل الباحثة هذه المهارة لأن لهما المعنى نفسه .

ب- تعديل مهارة تقطيع الكلمات والجمل الي أصوات إلي (تحليل الكلمات والجمل الي اصواتها الصحيحة) وتم التعديل .

ج- حذف مهارة المزج الصوتي في قراءة الجملة ، وقد تم الحذف .

د- إضافة مهارة (تكوين جمل صحيحة من كلمات مناسبة) .

و (إضافة مهارة مراعات علامات الترقيم) لم تضيفها الباحثة لأنها متضمنة في (مهارة نطق جملة السؤال وجملة التعجب للتعبير عن المعنى)

القائمة في صورتها النهائية:

بعد الانتهاء من التعديلات التي أوصى بها المستفتون، واستبعاد المهارات التي لم تحظَ بوزن نسبي (80%) فأكثر من آراء المحكمين، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من ثلاث مهارات رئيسة)، و (احدي عشرة مهارة فرعية) وهي :

أولاً : مهارات على مستوى الحرف :

- 1- تمييز صوت الحرف مفتوحاً ومضموماً ومكسوراً مستقلاً في النطق
- 2- نطق صوت الحرف مضبوطاً في الكلمات المختلفة
- 3- التمييز بين الأصوات ذات الحركات الطويلة والحركات القصيرة في النطق

ثانياً: مهارات على مستوى المقطع و الكلمة :

- 1- دمج مجموعة من الأصوات والمقاطع لتكوين كلمات صحيحة .
- 2- تحليل الكلمات إلي مقاطع صوتية .
- 3- تكوين مجموعة من الكلمات تبدأ أو تنتهي بأصوات معينة
- 4- حذف بعض الأصوات من الكلمة لتكوين كلمات جديدة
- 5- إضافة بعض الأصوات إلى الكلمة لتكوين كلمات جديدة
- 6- استبدال بعض الأصوات بغيرها لتكوين كلمات جديدة

ثالثاً مهارات على مستوى الجملة :

- 1- نطق جملة السؤال وجملة التعجب للتعبير عن المعنى.

2- تحليل الكلمات والجمل إلى أصوات أو مقاطع.

ثانياً: إعداد اختبار مهارات الوعي الصوتي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي:

1 - هدف الاختبار:

يهدف اختبار مهارات الوعي الصوتي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي إلى قياس درجة إتقانهم مهارات الوعي الصوتي.

2 - مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة في إعداد اختبار مهارات الوعي الصوتي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي على المصادر الآتية:

أ - قائمة مهارات الوعي الصوتي التي تم التوصل إليها.

ب - الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بالوعي الصوتي.

ج - الأدبيات والمراجع المتخصصة في الوعي الصوتي.

3 - التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الوعي الصوتي:

أجرت الباحثة التعديلات التي اقترحتها المُحَكَّمُونَ على اختبار مهارات الوعي الصوتي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ثم أجرت التجربة الاستطلاعية للاختبار؛ حيث تم تطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وعددهم (30) تلميذاً ، وذلك في يوم الإثنين الموافق 3/ أغسطس/2023م، في مدرسة الشهيد محمد محمود البهنساوي إدارة الابراهيمية التعليمية محافظة الشرقية بهدف:

أ) تحديد زمن الاختبار وتم حساب الزمن تقريباً 80دقيقة .

ب) حساب ثبات الاختبار بأربع طرق:(حساب معامل ثبات ألفا لكرونباك ،معامل ثبات الفا ، طريقة التجزئة النصفية ، إعادة تطبيق الاختبار) .

ج) حساب معاملات السهولة والصعوبة، والتميز لمفردات الاختبار.

4- وصف الاختبار:

اشتمل الاختبار في صورته الأولية علي مقدمة تعد بمثابة تعليمات للتلميذ لأداء الاختبار ،تبين للتلميذ الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة علي هذه الأسئلة؛ حيث اشتمل علي (32) سؤالاً من أسئلة الوعي الصوتي وتم قياس كل مهارة من خلال ثلاث أسئلة ثم عرضت الاختبار علي المحكمين ثم أجريت الباحثة التعديلات وتم تطبيق الاختبار .

ثالثاً - إعداد كتاب التلميذ : تكون من العناصر التالية :

أ- مقدمة الكتاب

ب- موضوعات كتاب التلميذ ،وقد اشتمل كل درس على :

-اهداف الدرس -محتوي الدرس - أنشطة الدرس -تقويم الدرس .

رابعاً – إعداد دليل المعلم : تكون الدليل من العناصر التالية :

- أ- مقدمة الدليل - ب نبذة عن متغيرات البحث -ج- أهداف الدليل
- د- الخطوات الإجرائية لإستراتيجية ودور المعلم والتلميذ فيها . هـ- موضوعات دليل المعلم
- وقد اشتمل كل درس علي - أهداف الدرس - الوسائل التعليمية - الأنشطة التعليمية
- إجراءات التدريس وفق مدخل الحواس المتعددة - تقويم التدريس .

خامساً – إجراءات التجربة الميدانية :

1- اختيار عينة البحث ومتغيراتها :

تكونت عينة البحث الحالي من مجموعتين من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بمدرسة الطرادية الابتدائية ، بإدارة الإبراهيمية التعليمية ، وقد روعي في اختيار العينة التقارب في العمر والمستوي الثقافي والاجتماعي ، وبلغت عينة البحث (60) تلميذاً مقسمة علي مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (30) تلميذاً والمجموعة الضابطة (30) تلميذاً.

2- التطبيق القبلي لأدوات البحث :

تم التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصوتي علي تلاميذ مجموعتي البحث مع تعريف التلاميذ بالغرض من الاختبار وكيفية الإجابة عنه ، مع مراعاة الزمن المخصص له ، وذلك في يومي (4,5 أكتوبر 2023م) ، قبل تدريس الاستراتيجية القائمة علي مدخل الحواس المتعددة ؛ وذلك للتأكد من تجانس أفراد العينة ، حيث تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث لاختبار الوعي الصوتي ، وتم استخدام اختبار (ت) T-TEST لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

3- تطبيق الإستراتيجية المقترحة :

تم تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة علي مدخل الحواس المتعددة لتنمية مهارات الوعي الصوتي علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (المجموعة التجريبية) ، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة . وقد استغرق التدريس الفترة من الأحد 8 أكتوبر 2023م إلي الخميس 16 نوفمبر 2023م.

4- التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً علي مجموعتي البحث حيث بق الاختبار يومي (21,22 نوفمبر 2023م) ، ثم تم التصحيح ورصد الدرجات ، ومعالجتها إحصائياً ؛ وذلك لاستخلاص النتائج التي تم التوصل إليها .

نتائج البحث وتفسيرها :

أولاً : نتائج اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) في القياس البعدي للوعي الصوتي (الأبعاد، والمقياس ككل) لصالح المجموعة التجريبية .

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين من البيانات، وتم حساب حجم ومستوي التأثير باستخدام (مربع إيتا) والنتائج كما يلي:

جدول () دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) في القياس البعدي للوعي الصوتي (الأبعاد، والمقياس ككل)

الوعي الصوتي	المجموع ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير
(1) مستوي الحرف	التجريبية الضابطة	40 40	6,85 3,55	0,700 0,749	20,356	0,01	0,840
(2) مستوي المقطع والكلمة	التجريبية الضابطة	40 40	11,75 6,90	1,056 0,955	21,539	0,01	0,854
(3) مستوي الجملة	التجريبية الضابطة	40 40	4,55 2,20	0,846 0,405	15,848	0,01	0,761
الوعي الصوتي (ككل)	التجريبية الضابطة	40 40	23,15 12,65	1,688 1,272	31,422	0,01	0,926

يتضح من الجدول أن :

(1) جميع قيم (ت) دالة إحصائياً (عند مستوي 0,01)، وهذا يعني أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) في القياس البعدي للوعي الصوتي (الأبعاد، والمقياس ككل) لصالح المجموعة التجريبية.

(2) مستوي التأثير (كبير جداً) لجميع الفروق.

كما أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي للوعي الصوتي أكبر من المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة (في جميع الأبعاد، والدرجات الكلية)، وهذه النتائج تتسق مع النتائج السابقة للفرض. ومن مجمل النتائج يتضح تحقق هذا الفرض.

وترجع الباحثة النتائج السابقة إلى مناسبة التعليم بالحواس المتعددة لمهارات الوعي الصوتي، وتوافقه مع ميول ودوافع التلاميذ وقدراتهم؛ حيث تتطلب مهارات الوعي الصوتي ممارسة التلاميذ لها، وكثرة تدريبهم ومراهم عليها؛ وهذا ما يتفق مع التعليم بالحواس المتعددة بما يحتويه من طرائق تدريسية، وأنشطة، ووسائل تعليمية، وإجراءات متعددة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كلاً من (أحمد بابلي، 2009)، و (ماهر عبدالباري، 2017)، و (حنان الشمري، 2021)، و (جابر وآخرون، 2024)، ودراسة (حنان بوادي، 2021).

ثانياً : اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض علي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) في القياسين القبلي والبعدى للوعي الصوتي (الأبعاد، والمقياس ككل) لصالح القياس البعدى ، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مرتبطتين من البيانات، وتم حساب حجم ومستوى التأثير باستخدام (مربع إيتا) والنتائج كما يلي:

جدول () دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) في القياسين القبلي والبعدى للوعي الصوتي (الأبعاد، والمقياس ككل)

الوعي الصوتي	المجموع ة (القياس)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوي الدلالة	حجم التأثير
(1) مستوي الحرف	القبلي البعدى	40 40	3,80 6,85	0,758 0,700	19,071	0,01	0,903
(2) مستوي المقطع والكلمة	القبلي البعدى	40 40	6,75 11,75	0,776 1,056	24,309	0,01	0,938
(3) مستوي الجملة	القبلي البعدى	40 40	2,13 4,55	0,463 0,846	18,174	0,01	0,894
الوعي الصوتي (ككل)	القبلي البعدى	40 40	12,68 23,15	1,071 1,688	31,734	0,01	0,963

يتضح من الجدول أن :

(1) جميع قيم (ت) دالة إحصائياً (عند مستوي 0,01) ، وهذا يعني أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (من تلاميذ المرحلة الابتدائية) في القياسين القبلي والبعدي للوعي الصوتي (الأبعاد، والمقياس ككل) لصالح القياس البعدي. وتُعزى الباحثة النتائج السابقة إلى إثارة انتباه ودافعية التلاميذ لدراسة مهارات الوعي الصوتي، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وتقديم أمثلة متعددة ومتنوعة، وتدريب التلاميذ على تمييز صوت الحرف مضموماً ومنصوباً ومكسوراً، ونطق صوت الحرف مضبوطاً في الكلمات المختلفة، والتمييز بين الأصوات ذات الحركة الطويلة والحركة القصيرة، ودمج مجموعة من الأصوات لتكوين كلمات صحيحة، وتقطيع الكلمات إلى مقاطع صوتية، واستخدام العديد من الأنشطة اللغوية الصفية والأنشطة غير الصفية، واستخدام الوسائل التعليمية (كالحاسب الآلي) وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (محمد الجالي، 2022)، ودراسة (وليد العدل، 2022)، ودراسة (سميرة داود، 2022)، ودراسة (إيمان مرسى، 2022)، ودراسة (إيمان رمضان، 2022).

توصيات البحث:

- في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يلي:
- استخدام التعليم بالحواس المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - الاهتمام بإثارة دافعية التلاميذ نحو مهارات الوعي الصوتي ، وربط الخبرات الجديدة بالسابقة، وبيان الصعوبات التي قد تواجه التلاميذ في تعلم هذه المهارات ووسائل التغلب عليها.
 - تقديم مجموعة من الأنشطة التعليمية الصفية وغير الصفية، وتدريب التلاميذ عليها بما يساهم في تنمية مهارات الوعي الصوتي.
 - ضرورة استخدام الحاسوب، والوسائط المتعددة، والمعينات السمعية والبصرية في تدريس مهارات الوعي الصوتي والطلاقة القرائية، والاهتمام بإعداد اختبارات موضوعية متنوعة تشمل المعارف، وجميع أشكال الأداء المختلفة؛ لتنمية هذه المهارات.
 - إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ لاطلاعهم على كيفية استخدام التعليم بالحواس المتعددة في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة.

: مقترحات البحث

- طبقاً لنتائج البحث الحالية يمكن اقتراح ما يلي:
- 1- برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- 2- برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- 4- برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة لتنمية مهارات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مراجع البحث

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور ، (2009). لسان العرب.(تحقيق عامر أحمد حيدر). (ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.
3. أحمد أحمد عواد بابلي ، (2009) . أثر برنامج تدريبي معرفي في تنمية مهارات الوعي الصوتي علي سرعة القراءة والاستيعاب القرائي لدي طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية بدولة قطر، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
4. أحمد الغامدي (2010). الوعي الصوتي وأهميته في تعليم القراءة والكتابة .مجلة العلوم التربوية (ط2) ص (140-123)
5. أمية يوسف رحمة: (2012). فاعلية برنامج الحواس المتعددة في كتابة اللام الشمسية واللام القمرية في المرحلة الأساسية الدنيا. رسالة المعلم، الأردن، مج (50)، ع (2، 3) صص(83-86).
6. تهاني عبدالكريم السيد (2010). مدى فاعلية برنامج علاجي متعدد الحواس في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
7. ثناء عبد المنعم (2007): برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات القراءة الجهرية وتنمية الوعي الفونولوجي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، ع65، أبريل.
8. جاد البحيري،. جون إيفيريت،. نادية طيبة،. عبد الستار محفوطي،. مسعد أبو الديار، تشارلز هينز، (2010) اختبار المعالجة الصوتية المقنن للأطفال، مركز تقييم وتعليم الطفل، الكويت.
9. جهاد محمد حسن الهرش، (2009). فاعلية برنامج تعليمي قائم على تعدد الحواس المتزامنة في تنمية المهارات القرائية لدى الطلبة ذوي العسر القرائي في المرحلة الأساسية في الأردن، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
10. حسن سيد شحاته، (2004): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط (6)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
11. رشدي أحمد طعيمة (1998): الأسس اللغوية لمناهج تعليم اللغة العربية، إعداده، وتطورها، وتقويمها، القاهرة، دار الفكر العربي.

12. رشدي طعيمة ، ومحمد الشعيبي (2006). **تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع** ، ط 1، القاهرة : دار الفكر العربي .
13. زياد اللالا (2013). **أساسيات التربية الخاصة**. ط (2)، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. سناء طيبي عوراتي عبد العزيز والسرطاوي، والغزو، عماد محمد وناظم منصور، (2009). **مقدمة في صعوبات القراءة**. عمّن: دار وائل.
15. عادل عبدالله محمد و وليد وهدان(2020) "فعالية برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة في تنمية الوعي الفونولوجي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات القراءة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد ، كلية التربية، ع32، ص ص 678-721.
16. فتحي عبد الحميد عبد القادر ؛ ومراد علي عيسي ، و وليد السيد. خليفة (2008). **العسر القرائي والمعرفة القرائية النظرية والتطبيق** ، ط 1 ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
17. فتحي مصطفى الزيات (٢٠١٥). **صعوبات التعلم التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
18. فوزى الشربيني، عفت الطناوى (2015): **طرق واستراتيجيات تدريس ذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مركز الكتاب.
19. ماهر شعبان عبدالباري (2017): **فاعلية إستراتيجية المسرد الإملائي في تنمية مهارات الوعي الصوتي والكتابة الهجائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ع188 ص ص 40 – 100
20. محمود جلال الدين سليمان. (2012): **برامج التدخل المبكر لمنع الفشل القرائي**، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، تحديات تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، 11-12 يوليو.
21. مصطفى القمش، خليل والمعايطة. (2014). **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. ط(6)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. منار بسام الطويلة، مي محمد الرقاد(2017): **فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين مهارات الوعي الصوتي وفهم المسموع لدى طلبة الصف الخامس في محافظة مادبا في الأردن**، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، ع184، ص ص 123-144.

23. نهى محمد عبدالرحمن (2017): فاعلية برنامج قائم على مدخل الحواس المتعددة والقراءة التبادلية في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية .
24. هدى هلالى. (2012). فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية الوعي الصوتي وأثره على المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، (176-206).

المراجع الأجنبية

- 1- Thompson, Sylvia Linan & Vaughn, Sharon (2007). Research based methods of reading instruction for English: Language Learners Grades K – 4. Alexandria – Virginia: Association for Supervision and curriculum Development (ASCD).
- 2- Tractenberg , R. Exploring hypotheses about phonological awareness memory , and reading achievement. Journal of Learning Disabilities , 35 (6) : 407-424 (2002).
- 3- based reading instruction: A review of the literature. **The Journal of**
- 4- basic stage. Alain: University Book House.
- 5- Blau ,L. (2001): 5 surfire strategies for developing reading fluency. Instructor (7), (110).
- 6- Joly-Pottuz, B., Mercier, M., Leynaud, A., & Habib, M. (2008): Combined auditory and articulatory training improves phonological deficit in children with dyslexia. Neuropsychological rehabilitation, 18(4), 402-429